Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩٧١ / ٤ / ٣٠

بطاقة دعوة إلى الثورة !

استيقظت صباح الاثنين ١٩ نيسان بطريقة لا أستطيع أن أقول انها ممتعة . كانت هنالك يد تقرع باب غرفتي بشدة شرسة . الساعة ٧,٣٠ . تذكرت أنه يوم عطلة الفصح الأرثوذكسي ، لا عمل . لماذا يوقظونني ؟ ماذا حدث ؟ عادت اليد تقرع الباب يرافقها هذه المرة صوت شبيه بالصراخ : الشرطة .

الشرطة ؟ ماذا تريد الشرطة ؟ كنت واثقة من انني لم أرتكب — بعد — أية جريمة (يطالها القانون) ، فماذا حدث ؟ ...

متعثرة بالاثاث ، وببقايا شهوة النوم في رأسي ،سارعت ذلك الصباح البوليسي أسأل ماذا حدث. قالت لي: جارنا البقال جاء يكلمك بشأن السيارة . يقول ان الشرطة سوف ترفعها من مكانها إذا لم تتولي ذلك فوراً ! ...

الشرطة ترفع سيارتي من مكانها ؟ ولماذا ؟ أذكر جيداً انني أوقفتها ليلة البارحة أمام البيت وفي مكان غير ممنوع ، ولم أصدم بها انساناً أو سيارة ولم أنقل فيها سلاحاً غير مرخص أو حتى حاملاً لسلاح غير مرخص . وليس في سيارتي حشيش أو افيون أو مناشير ... (رغم ان كل ما يدور حولنا يحرضنا على استعمال السلاح لانتزاع حقوقنا ، والمناشير لإذاعة صرخاتنا بحرية ، وربما الحشيش والأفيون لننسى !) .

أذكر جيداً ان كل ما في سيارتي هو معطف منسي ، وعدة أوراق (من روايتي الجديدة) لا تهم احداً سواي ، وعلبة كلينكس ، ومظلة ، ورواية « البيضاء » غير الممنوعة .

وهكذا ظننت أن هنالك من يمارس هوايته في تضخيم الأخبار ونشر الذعر ... ببرود قلت : سأعود لأنام ، لا توقظوني ولو حدث زلزال .

ومع ذلك لا أدري لماذا مررت بالشرفة قبل أن أعود الى النوم ، ولم أكد أطل منها على الشارع المواجه لدارنا (شارع عمر الداعوق) حتى طار النوم من عيني تماماً ،